مجلة كلية القرآن والسنة

JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

KOLEJ UNIVERSITI ISLAM PERLIS
(KUIPS)

تصدر عن كلية القرآن والسنة – جامعة برليس الإسلامية-ماليزيا

دوريَّةٌ . علميَّةٌ . محكَّمةٌ

تَعنى ببحوث الدِّراسات القرآنيِّة والحديثيَّة واللغويَّة وما يتعلق بها

2

eISSN 2948-5215 VOL. (1)- Issue 2 July 2023 المجلد الأول -العدد الثاني يوليو

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾

[سورة الحشر: 7]

الآراء الواردة في بحوث المجلّة تُعبّر عن وجهة نظر أصحابها

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

جميع الحقوق محفوظة

© 2023 ناشر KUIPs ، جامعة برليس الإسلامية.

الترقيم الدولي eISSN:2948-5215

للمراسلة: باسم رئيس تحرير المجلّة؛ كلية القرآن والسنة، جامعة برليس الإسلامية.

واتساب: (+6014-5007408) بريد المجلّة الالكتروني: journalfqs@kuips.edu.my

© 2023 Penerbit KUIPs, Kolej Universiti Islam Perlis. All rights reserved. eISSN:2948-5215
Correspondence Managing Editor; Fakulti Al-Quran dan Sunnah, Kolej Universiti Islam Perlis, Taman Seberang Jaya Fasa 3,02000 Kuala Perlis, Perlis, Malaysia.

Malaysia Phone: +6014-5007408

E-mail: journalfqs@kuips.edu.my

Website: https: / /syskuipsv2.my /journalfqs /

هيئةُ التَّحرير

Editorial Board

رئيس التّحرير

أ. م. د. ياسر بن إسماعيل راضي.

نائب رئيس التّحرير

د. عبد الوهاب الحدّاد.

سكرتير التّحرير

أ. معاذ بن محمد غني بصري.

هيئة التّحرير

أ.م. د. أزويرا بن عبد العزيز.

أ.د. مجاهد مصطفى بهجت.

أ. د. عفاف عبد الغفور حميد.

د. أشرف حسن الدبسي.

د. أمير عادل مبروك الديب.

د. محمد لقمان بن مت سين.

أ. نور عفيفة بنت فاضل.

أ . وفاء عبد الجبار بن صاحب الدين.

أ. محمد حافظ بن دربن.

أ. فريزة حنان بنت محمد.

أ. مريم بنت روفي.

Editor-in-Chief

Prof. Madya Dr. Yasir Bin Ismail Radi.

Deputy Editor-in-Chief

Dr. Abdul Wahab Al Haddad.

Editorial secretary

En. Muaz Bin Mohd Ghani Basri.

Editorial Board

Prof. Madya Dr. Azwira Bin Abd Aziz.

Prof. Dr. Mujahid Mustafa Bahjat.

Prof. Dr. Afaf Abdul Ghafur Hamid.

Dr. Ashraf Hassan Mohamed Hassan.

Dr. Amir Adel Mabrouk Eldeib.

Dr. Muhammad Lukman Bin Mat Sin.

Pn. Nur Afifah Binti Fadzil.

En. Wafa Abdul Jabbar Bin Shohibuddin

En. Mohamad Hafiz Bin Darpen.

Pn. Fariza Hanan Binti Muhamad.

Pn. Maryam Binti Rofiee.

المراجعة اللغوية

د. حسام الدين عبد الله أحمد(اللغة العربية)

د. عبد الله صالح عبد الله. (اللغة الإنجليزية)

تدقيق الانتحال العلمي

د. خليل الله أمين أحمد.

Linguistic review

Dr. Hossameldin Abdalla Ahmed Mahmoud.

Dr. Abdallah Saleh Abdallah.

Plagiarism checking

Dr. Khalilullah Amin Bin Ahmad.

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

الهيئة الاستشارية

أ.د. حكمت بشير ياسين	(السعودية)	أ. د. محمد روزيمي بن رملي.	(ماليزيا)
أ.د. أحمد بن محمد مفلح القضاة.	(الأردن)	أ.د. محمد أبو الليث الخير أبادي.	(الهند)
أ.د. أحمد محمد الشرقاوي.	(مصر)	أ.د. محمد عبد الرزاق أسود.	(سوريا)
أ.د. أسامة عبد الوهاب الحيّاني.	(العراق)	أ. د. محمد اسماعيلي علوي.	(المغرب)
أ. د. أحمد خالد شكري.	(الأردن)	أ.د. عبد الملك عبد الوهاب أنعم الحسامي.	(اليمن)
أ. د. مجدي حاج إبراهيم.	(ماليزيا)	أ.م. د. صالح بن عبد الله عسيري.	(السعودية)
أ.م.د. نور محمد عثماني.	(بنغلاديش)	أ.د. سوهيرين محمد صالحين.	(اندونيسيا)

Advisory Board

Prof. Dr. Hikmat Basheer Yaseen. (Saudi Arabia).	Prof. Dr. Muhamad Rozaimi bin Ramle. (Malaysia).
Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Muflih Al Qudat. (Jordan).	Prof.Dr.Muhammad Abu Laith Alkhair Abadi. (India).
Prof.Dr.Ahmad Muhammad Al Sharqawi . (Egypt).	Prof.Dr.Muhammad Abdul Razak Aswad. (Syria).
Prof. Dr. Usamah Abduwahab Al-Haiiani . (Iraq).	Prof. Dr. Moulay Mhamed Ismail Alaoui. (Morocco).
Prof. Dr. Ahmad khaled shukri. (Jordan).	Prof. Dr. Abdulmalek Abdulwahab Anaam Alhusami. (Yaman).
Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim . (Malaysia).	Assoc. Prof. Dr. SALEH ABDULLAH ASIRI. (Saudi Arabia).
Assoc.Prof.Dr.NOOR MOHAMMAD OSMANI (Bangladesh).	Prof. Dr. Sohirin Mohammad Solihin (Indonesia).

شروط النَّشر

1. أن يكون البحث المقدّم في تخصص القرآن والسنة واللغة العربية وما يتعلق بها من دراسات.
2. أن يتسم البحث بالجدّية والأصالة العلميّة.
3. أن تتسم الدراسة بسلامة المنهج والمقصد، وصحيح الاجتهاد.
4. أن يتسم البحث بسلامة اللغة المقدّم بها البحث سواء اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.
5. أن لا يكون البحث قد نُشر من قبل أو قُدّم للنشر في مجلّة علميّة أخرى، ويُقدِّم الباحث إقراراً خطياً بذلك.
6. أن لا يزيد عدد الباحثين المشاركين عن اثنين، ومع الباحث الرئيس يكون العدد: (٣).
7. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (40) صفحة، ولا يقل عن (15) صفحة.
8. يُكتب مستخلص البحث في حدود (150 – 200) كلمة؛ وباللغتين: العربية والانجليزية، ويشمل الآتي: هدف الدِّراسة، وسبب اختيارها، ومختصر منهج الدِّراسة، وأهم نتيجتين لها، ثم (4–5) كلمات مفتاحيّة.
9. أن تتضمن الخاتمة: أهم نتائج الدّراسة، وليس سرداً لمحتويات البحث أو تَكراراً لمستخلصه.
10. يُكتب متن البحث بمقاس خط: (16)، ونوع خط:(Traditional Arabic)، والتباعد بين الأسطر: (1.15).
11. تُكتب العناوين الرئيسة والفرعية للبحث بمقاس: (14) **مُسْوَدّة**:(**BOLD**)، ونوع خط:(Calibri).
12. تُكتب الهوامش السُفلية بمقاس: (12)، وتُرقّم بين قوسين كالآتي: (1): .....
13. تُرقّم الهوامش السُفلية مستقلّة مع كل صفحة لا متسلسلة ومجتمعة في نهاية البحث.
14. تُكتب التوثيقات في الهوامش مختصرة كالآتي: (**تفسير الطبري**، 370/4). (**اسم الكتاب مسودًا**).
15. تكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني مضبوطة بالشكل ويفضّل نسخة مصحف المدينة النبوية –على برنامج الوورد، وليس نسخة النشر الحاسوبي. بحجم: (16) مع توثيق الآيات بحجم (12)، واستعمال الأقواس المزهّرة الخاصة بالآيات كالتالي: ﴿ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [هود:51].
16. تكتب متون الأحاديث النبوية بمقاس (16)، وإما أن تضبط بالشكل كلها أو يترك التشكيل فيها كلها. (والحذر من النسخ واللصق من البرامج التّقنيّة دون تحقيق أو تدقيق).
17. تُخرّج الأحاديث بالمنهجية المعلومة: **صحيح البخاري** (**اسم الكتاب مسودًا**)، كتاب: ....، باب:.. برقم:(...)، 2/23. أو **مسند أحمد** (**اسم الكتاب مسودًا**)، برقم: (7618)، (57/13).
18. توثّق المعلومات من المواقع الإلكترونية كالآتي: هبة حلمي الجابري، **قيام الليل دأب الصالحين** (**عنوان البحث مسودًا**)، الألوكة، (https://www.alukah.net/).

19.توثّق المعلومات من الدوريات كالآتي: د. أحمد شرشال، **الوصل والوقف وأثرهما في بيان معان التنزيل (عنوان البحث مسودًا)**، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النّشر العلمي– جامعة الكويت، العدد:(40)، 2000، ص17.

20.تُكتب في فهرس المصادر مراجع البحث كاملة ومرتبة هجائياً، مع **تسويد اسم الكتاب (BOLD)**.

ومثاله: **مشكل إعراب القرآن**، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت:437هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط:2، 1405هـ).

21.تقدّم المصادر وتكتب بطريقتين: اللغة العربية، ثم تحويلها إلى الحروف اللاتينية بالنقل الحرفي:(Transliteration)

ومثاله: البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ).

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. ***Sahih al-Bukhari.*** Beirut: Dar Tuq al-Najat, 1422AH.

22.يُقدّم البحث بصيغتين: مايكروسوفت وورد Microsoft Word، وصورة PDF، ويرسل إلى بريد المجلة الآتي: journalfqs@kuips.edu.my

أما **البحث المقدّم باللغة الإنجليزية**: فتنطبق عليه الشروط السالفة الذكر، إلا في نوع الخط ومقاسه: فنوع الخط لنص البحث ومتنه: Times New Roman ومقاسه: (12)، ونوع الخط لهوامش البحث نفسه: Times New Roman ومقاسه: (10). وتكتب المصادر وفق نظام: Chicago.

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AI-QUR'AN & AI-SUNNAH FACULTY

محتويات العدد

كلمة التّحرير. -

- منهجُ الإمامِ ابنِ الدَّقُوقيّ في كتابه الحواشي المفيدة في شرح القصيدة 01

حسام الدين عبد الله أحمد محمود

- استدراكات ابن وهبان المِزّي (ت: 768هـ) من خلال كتابه أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءتهم في سائر الأقطار (جمعًا ودراسة) 36

رجاء بنت محمد يعقوب الهوساوي.

- جبر الخواطر في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) 82

سلطان بن فهد بن علي الصطامي

- مقاصد حفظ كتاب الله وتدبره 114

سعد الدين منصور محمد، رضوان جمال الأطرش

- أسس تحقيق الأمن المجتمعي في القرآن الكريم 137

الجيلالي بوزيري

موقف ابن جني من اللهجات العربية في كتابه الخصائص، (مسائل التصريف أنموذجًا). 169

منصور مصلح منصور حسون

كلمة التّحرير

الحمد لله الكريم المنّان، والصلاة والسلام على النبي الهاشميّ العدنان، وعلى آله وصحبه أولي المناقب والعرفان، ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى يوم لقاء الرحيم الرحمان، وبعد:

فإنَّ تأريخ البحث العلمي والكتابة في أمتنا قديمٌ قِدم نزول القرآن الكريم حفظًا وتدوينًا، وما زالت الأمة في عطاءٍ مستمرٍ في خدمة كتاب الله وسنة (ﷺ)، ولن تتوقف–بإذن الله وعونه– مادامت آية: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ تُتلى، ومادامت الأقلام المخلِصة مستديمة، والعقول النيّرة معطاءة.

ومهما امتلأت المكتبات بالتآليف، والخزانات العلميّة بالمخطوطات، ودور النشر بالإصدارات؛ فهي قطرة من بحر علوم الوحْيَين، ومعارف المصدرَين الأولَين، ولا تزال أمتنا المسلمة في حاجة مُلِحّة للدراسات الجادّة والبحوث القيّمة التي تنهض بها من كبوتها، وتستفيق بها من سباتها، وتصحو بها من غفلتها.

وإنَّ من فضل العلم وآثاره وَفرة المجلات العلميّة المحكّمة في الجامعات العالمية الإسلامية وغيرها، وإنَّ من المجلات الناشئة التي شقّت طريقها بعون الله وتوفيقه ومن العدد الأول لهذا العام1444هـ – 2023م؛ مجلة كلية القرآن والسنة الصادرة عن جامعة برليس الإسلامية بدولة ماليزيا –حرسها الله وبلاد المسلمين من كل سوء ومكر وفتنة– وها هي تُصدر عددها الثاني من سنتِها الأولى وقد تألّقت فيه بحوث ستة؛ خمسة منها في مجال الدّراسات القرآنيّة، وبحث في أعلام اللسان العربي وفرسانه؛ أضعها بين يديك أخي القارئ الكريم، لتتجوّل في ربوع مباحثها ومطالبها كيفما تشاء، وتقطف من كلماتها وعباراتها ما يشحذ به عقلك، وينضج به فكرك، وتسد به حاجتك العلمية والبحثية.

وختامًا؛ أحمد الخالق سبحانه على تمام نِعمه وفضله، وأتوجه بالشكر والعرفان لجامعتنا الفتيّة، وللباحثين الكرام الذين أسهموا بما فضّل الله به عليهم من عِلم ومعرفة في خدمة كتاب الله ولغته، وسنة رسوله (ﷺ) وسيرته، والحمد لله رب العالمين، واللهَ أسأل القَبول، والإخلاص لكاتبها، وقارئها وناشرها.

رئيس التحرير

أ.م. د. ياسر بن إسماعيل راضي

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF Al-QUR'AN & Al-SUNNAH FACULTY
VOL. (1)- Issue 2 July 2023 المجلد الأول -العدد الثاني يوليو

مقاصد حفظ كتاب الله وتدبره

Higher Objectives of Memorizing the Book of Allah and Pondering it

د. سعد الدين منصور محمد

الأستاذ المشارك في قسم دراسات القرآن والسنة بالجامعة الاسلامية العالمية - ماليزيا

د. رضوان جمال الأطرش

الأستاذ المشارك في قسم دراسات القرآن والسنة بالجامعة الاسلامية العالمية - ماليزيا

eldin@iium.edu.my, radwan@iium.edu.my

الملخص

يركز هذا البحث على التعرف على مقاصد حفظ كتاب الله وتدبره، وذلك من خلال إيجاد الرغبة الذاتية والدوافع النفسية القوية لحفظ القرآن. فالحفظ إذا اجتمع معه التدبر فقد حققت لصاحبه أعظم المصالح الدنيوية والأخروية. وتظهر مشكلة هذا البحث في غياب الفقه المقاصدي للقرآن الكريم، هذا مع قلة وجود الحفظة المتدبرين وغياب مسألة الحفظ الجزل المتماسك الذي يتبعه تدبر. فالتدبر والتفكر والنظر في عواقب الأمور من أعظم مقاصد حفظ كتاب الله، فإذا اجتمع التدبر مع الحفظ فإنه يساهم في تجديد المنهج التربوي الإسلامي. وطبيعة البحث تقتضي أن يستخدم الباحثان المنهج الاستقرائي جنبًا إلى جنب مع المنهج التحليلي، ليصل البحث إلى مقاصده بكل يسر وسهولة. هذا وقد خلص البحث إلى نتائج مهمة، منها: إن مهارتي الحفظ والتدبر إذا اجتمعتا صنعتا من الحافظ مفكرًا وكاتبًا ومؤلفًا وداعية يساهم في حل مشكلات الأمة المستعصية. أثبت البحث ضرورة إظهار مقاصد حفظ كتاب الله للنشء الجديد وعدم الاكتفاء بوسائل تنمية الحفظ التقليدية، بل لا بد من اتباع وسائل مبتكرة حديثة في تنمية مهارة الحفظ والتدبر.

الكلمات المفتاحيّة: مقاصد، الحفظ، التدبر، القرآن الكريم.

Abstract

This research focuses on identifying the means of developing the skills of memorizing and contemplating God's Book, by finding the self-desire and strong psychological motives for memorizing the Qur'an. If memorization meets with contemplation, then it has achieved for its owner the greatest interests of the world and the hereafter. The problem of this research appears in the lack of the presence of memorizers with the large number of good readers, with the absence of the issue of solid reflection and coherent memorization. Meditation, contemplation, and consideration of the consequences of matters as if it is not the concern of memorizers of the Book of God, although if contemplation meets memorization, it contributes to the renewal of the Islamic educational curriculum. The nature of the research requires that the researchers use the inductive approach along with the analytical approach, so that the research can reach its objectives easily. The research concluded with important results, including: The skills of memorization and contemplation, if combined, make the memorizer a thinker, writer, author, scholar and preacher who contribute to solving the nation's intractable problems. The research proved the necessity of not being satisfied with the traditional means of developing memorization, but it is necessary to follow modern innovative methods in developing the skill of memorizing and contemplation.

Keywords: Higher Objectives, memorization, contemplation, the Holy Qur'an.

المقدمة

الحمد لله مُتِمّ النِّعمِ على عباده، يعيدُ فضلَه عليهم كما يبديه لهم، وينشر لهم رحمته، ويُيسِّر لهم عبادته. والذي يسّر لهم حفظه كما قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٧]. وأمرهم بتدبره في قوله جل شأنه: ﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ [الروم:٢٩]. والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله الطاهرين، وعلى صحبِه الكرام، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد..!

فإنّ القرآن الكريم من أعظم الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه، فهو كتاب الله المحفوظ الذي يتعبد به، يقول الأستاذ حسن أيوب: ويجب الإيمان بأن ويجب الإيمان بأن الكتب السابقة حصل فيها تحريف وتغيير وتبديل. أما القرآن الكريم فهو كتاب محفوظ لم يغير منه حرف واحد وذلك أن الكتب السابقة وُكّل حفظها إلى أهلها فلم يحفظوها، أما القرآن الكريم فإن الله تعالى هو الذي تولى حفظه. قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وأما بالنسبة للتوراة والإنجيل فقد أوكل حفظها للأحبار والرهبان، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٤٤]. ويمكن القول، إن كل من يحفظ كتاب الله في الصدور يساهم مساهمة فعالة في تعزيز مقصد حفظ كتاب الله من التزوير والضياع، وله أجر الحفظ وثوابه من الضياع والتحريف.

من جهة أخرى، فإن القرآن أنزله سبحانه ليقرأ ويفهم ويحفظ ويتدبر به ثم يعمل به ويدعى إليه، وهذا البحث يتناول بالدراسة مقاصد تنميه مهارات حفظ كتاب الله وتدبره، وسوف يناقش فيه عدة قضايا مهمة منها وسائل تعين على التدبر وأسباب ترك حفظ القرآن.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة ومتفرقة عن مقاصد القرآن من ضمن تلك الدراسات مقال بموقع الألوكة عن **مقاصد القرآن** لمحمود أحمد الدويسري حيث تناول الكاتب الحديث عن إقامة الدين وحفظه حيث تناول معنى مقاصد القرآن وأهميته ثم بيّن أهمية مقاصد القرآن وتنوعها، وإقامة الدين وحفظه(١)، بينما ركزنا في البحث عن مقاصد القرآن في الحفظ والتدبر:

أما المقال الثاني حيث كان هدف الباحث إثارة فضول القارئ للعناية بتدارس القرآن ودراسته والتأمل فيه بالقدر المطلوب حيث ركز على سؤال البعد التربوي لمقاصد القرآن وأثر ذلك على المتعلم والمدرس والمحتوى(٢)، بينما نركز هنا على الحفظ لكتاب الله تعالى وتدبره وأثر ذلك على الطلاب.

ومنها كتاب مقاصد القرآن الكريم(٣) وقد اشترك فيه مجموعة من الباحثين تناولوا عدة محاور تدور حول المقصد الأمي للقرآن الكريم من ناحية الحفظ. وهذا البحث يركز على الحفظ والتدبر لكتاب الله تعالى .

تحديد مصطلحات البحث:

مفهوم الحفظ: جاءت كلمة الحفظ من الفعل الثلاثي: (حفظ)، يقال: حفظ الشيء بالكسر حفظاً أي حرسه، ويقال: حفظه بمعنى استظهره. وسميت الملائكة بـ (الحفظة) لأنهم يكتبون أعمال بني آدم ويحفظونها من الضياع. و(المحافظة) المراقبة. ومن أسماء الله تعالى: (الحفيظ) بمعنى المحافظ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [الأنعام:١٠٤]. ويقال: (احتفظ) بهذا الشيء أي احفظه. و(تحفظ) الكتاب استظهره شيئاً بعد شيء. و(حفظه) الكتاب (تحفيظًا) حمله على حفظه. و(استحفظه) كذا سأله أن يحفظه(٤). ففي حفظ القرآن الكريم تحقيق لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩]. فهو كما يحفظ في السطور، كذلك يحفظ في الصدور فلو حاول إنسان أن يحرف ما في السطور فيرده الحفاظ الذين حفظوه في الصدور، والحافظ للقرآن يقيم بما يحفظ الحجة على المخالف إذا استدعى المقام ذلك، والقرآن حجّة في صدر حافظه أنى

---

(١) https://www.alukah.net/sharia/0/149972/% انظر موقع الألوكة د محمود أحمد الدويسري تاريخ الزيارة ٢٨ فبراير ٢٠٢٣

(٢) الموضوع https://www.alukah.net/social/0/96729/% : انظر موقع الألوكة د عبد الرحمن بنويس تأريخ الزيارة أول مارس ٢٠٢٣م

(٣) مقاصد حفظ القرآن الكريم (٢٠١٨م) لمجموعة من الباحثين الطبعة الأولى

(٤) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، **مختار الصحاح**، المحقق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت – صيدا: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ط٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج١، ص ٧٦. وانظر: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (القاهرة: دار الدعوة، د. ط.، د. ت.)، ج١، ص ١٨٥. وانظر: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (د. م: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) ج١، ص ٥٢٢.

ذهب كانت معه فلو منع عنه المصحف في مكان ما فمعه القرآن في صدره وقتما شاء يتلوه، والمصلي خصوصًا الصلاة المفروضة سواء كان إماماً أو مأمومًا أو منفردًا لابد أن يكون حافظًا لشيء من القرآن يقيم به صلاته.

مفهوم التدبر: تدل مادة «دبر» على آخر الشيء، ومنه دبر الشيء؛ أي آخره؛ كأدبار الصلوات. والتدبر: النظر في أدبار الشيء، والتفكير في عاقبته. وقد استعمل في كل تأمل يقع من الإنسان في حقيقة الشيء أو أجزائه أو سوابقه أو لواحقه أو أعقابه(١).

وأما الفعل (دبر) الدال والباء والراء. أصل هذا الباب أن جله في قياس واحد، وهو آخر الشيء وخلفه خلاف قبله. وتشذ عنه كلمات يسيرة نذكرها. فمعظم الباب أن الدبر خلاف القبل. والدبير: ما أدبرت به المرأة من غزلها حين تفتله. قال ابن السكيت: القبيل من الفتل: ما أقبلت به إلى صدرك، والدبير: ما أدبرت به عن صدرك. ودابرة الطائر: الإصبع التي في مؤخر رجله. وتقول: جعلت قوله دبر أذني، أي أغضيت عنه وتصامت، ودبر النهار وأدبر، وذلك إذا جاء آخره، وهو دبره. ودبرت الحديث عن فلان، إذا حدثت به عنه، لأن الآخر المحدث يدبر الأول يجيء خلفه. ودابرة الحافر: ما حاذى مؤخر الرسغ. وقطع الله دابرهم، أي آخر من بقي منهم. والدابر من السهام: الذي يخرج من الهدف، كأنه ولى الرامي دبره، وقد دبر يدبر دبورًا، والدبران: نجم، سمي بذلك لأنه يدبر الثريا. ودابرت فلانًا: عاديته. وفي الحديث: «لا تدابروا»(٢)، وهو من الباب، وذلك أن يترك كل واحد منهما الإقبال على صاحبه بوجهه. والتدبير: أن يدبر الإنسان أمره، وذلك أنه ينظر إلى ما تصير عاقبته وآخره، وهو دبره(٣). وفي حديث ابن عباس: «كانوا يقولون في الجاهلية: إذا برأ الدبر وعفا الأثر»(٤). والدبر بالتحريك: الجرح الذي يكون في ظهر البعير، يعلق الأستاذ مصطفى البغا: أي شفي ظهر الإبل من أثر احتكاك الأحمال عليها بعد رجوعها من الحج(٥). يقال دبر يدبر دبرًا. وقيل هو أن يقرح خف البعير. يقال: أدبر الرجل إذا دبر ظهر بعيره، وأنقب إذا حفي خف بعيره. وفيه «لا تقاطعوا ولا تدابروا»(٦)،

---

(١) مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، **مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر**، (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٧هـ)، ج١، ص١٨٥.

(٢) **الأربعون النووية** بتعليقات الشيخ ابن عثيمين رحمه الله – (١ / ٦٦).

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ، «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، السلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، ولا يكذبه ولا يحقره، التقوى ها هنا – ويشير إلى صدره ثلاث مرات – بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

(٣) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، **معجم مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، د. ط.، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)، ج٢، ص٣٢٤.

(٤) البخاري، **الجامع الصحيح**، كتاب الحج، باب التمتع والقرآن والإفراد بالحج، ٤٧٦/٥. رقم الحديث: ١٥٦٤.

(٥) تعليق مصطفي البغا على الحديث الذي رواه البخاري، **الجامع الصحيح**، كتاب الحج، باب التمتع والقرآن والإفراد بالحج، ١٤٢/٢.

(٦) مسلم، **الجامع الصحيح**، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الطعن والتجسس والتنافس، ٤٢٣/١٢. رقم الحديث: ٣٠ – (٢٥٦٣).

أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره. وقيل: دبار جمع دبر، وهو آخر أوقات الشيء، كالأدبار في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠]، ويقال: فلان ما يدري قبال الأمر من دباره: أي ما أوله من آخره. والمراد أنه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها. ومنه الحديث «لا يأتي الجمعة إلا دبراً»(١). يروى بالفتح والضم، وهو منصوب على الظرف. ومنه حديث ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبراً»(٢). وقال شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ﴾ [النساء: ٨٢]. قال ابن عاشور: "والتدبر مشتق من الدبر، أي الظهر، اشتقوا من الدبر فعلا، فقالوا: تدبر إذا نظر في دبر الأمر، أي في غائبه أو في عاقبته، فهو من الأفعال التي اشتقت من الأسماء الجامدة. والتدبر يتعدى إلى المتأمل فيه بنفسه، يقال: تدبر الأمر. فمعنى يتدبرون القرآن يتأملون دلالته، وذلك يحتمل معنيين: أحدهما أن يتأملوا دلالة تفاصيل آياته على مقاصده التي أرشد إليها المسلمين، أي تدبر تفاصيله وثانيهما أن يتأملوا دلالة جملة القرآن ببلاغته على أنه من عند الله، وأن الذي جاء به صادق. وسياق هذه الآيات يرجح حمل التدبر هنا على المعنى الأول، أي لو تأملوا وتدبروا هدي القرآن لحصل لهم خير عظيم، ولما بقوا على فتنتهم التي هي سبب إضمارهم الكفر مع إظهارهم الإسلام. وكلا المعنيين صالح بحالهم، إلا أن المعنى الأول أشد ارتباطا بما حكي عنهم من أحوالهم(٣).

وأصل التدبر التأمل في أدبار الأمور وعواقبها ثم استعمل في كل تأمل سواء كان نظرا في حقيقة الشيء وأجزائه، أو سوابقه وأسبابه، أو لواحقه وأعقابه، والفاء للعطف على مقدر أي- أيشكون في أن ما ذكر شهادة الله تعالى فلا يتدبرون القرآن الذي جاء به هذا النبي ﷺ، المشهود له ليعلموا كونه من عند الله فيكون حجة وأي حجة على المقصود- وقيل: المعنى أيعرضون عن القرآن فلا يتأملون فيه ليعلموا كونه من عند الله تعالى بمشاهدة ما فيه من الشواهد التي من جملتها هذا الوحي الصادق والنص الناطق بنفاقهم المحكي على ما هو عليه وَلَوْ كانَ أي القرآن(٤).

---

(١) أبو الشيخ، **أمثال الحديث**، ٩٣/١.

(٢) **جامع الأحاديث**، مسند عبد الله بن مسعود ١٣٠/٣٧. ومجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، د. ط.، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ج٢، ص ٩٧.

(٣) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير**، (تونس: الدار التونسية للنشر، د. ط.، ١٩٨٤هـ)، ج٥، ص ١٣٧- ١٣٨.

(٤) شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، المحقق: علي عبد الباري عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ)، ج٣، ص٨٩.

وجاء على صيغة التفعل، ليدل على تكلف الفعل، وحصوله بعد جهد، والتدبر: حصول النظر في الأمر المتدبر مرة بعد مرة. وقد جاء الأمر بتدبر القرآن في أربعة مواضع من القرآن، والعجيب أن آيتين نزلت في سياق المنافقين، وهما قوله تعالى: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]. وجاءت آيتان في سياق الكفار، وهما قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون: ٦٨]، وقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩][(١)].

وتحتملُ آيةُ سورةِ «ص» أن يكون المؤمنونَ داخلونَ في الأمرِ بالتَّدبُّرِ، ويشهدُ له قراءةُ من قرأ: ﴿لتدبروا آياته﴾ بالتاء، بمعنى: لتتدبَّره أنت يا محمد وأتباعُك. وليس نزولُ الآيةِ في سياق غيرِ المؤمنينَ يعني أنَّ المؤمنينَ لا يُطلبُ منهم التَّدبُّرُ، بل هم مأمورونَ به، وداخلونَ في الخطاب من باب أولى؛ لأنَّهم أهلُ الانتفاعِ بتدبُّرِ القرآنِ. وإنَّما المرادُ هنا بيانُ من نزلت بشأنه الآياتُ، دون بيان صحَّةِ دخولِ المؤمنينَ في الخطابِ[(٢)].

المقصد الأول: التعرف على مصطلحات القرآن الحكيم من خلال حفظها وفهم معانيها.

إن التعرف على مصطلحات القرآن يساهم مساهمة فعالة في التعرف على طبيعة هذا الكتاب المعجز، فكل مصطلح هو بمثابة بداية لتأسيس علم جديد، هذا إذا اكتملت حالة التدبر في ذلك المصطلح وفهم مقاصده والتعرف على السياق الذي ورد فيه. فالمصطلحات القرآنية كنوز معرفية لها دلالات حضارية، ويمكن تعريف المصطلح القرآني بأنه وبذلك فالمصطلح القرآني «إجمالًا هو: كلّ لفظ قرآني عبَّر عن مفهوم قرآني، وتفصيلًا: هو كلّ لفظ من ألفاظ القرآن الكريم مفردًا كان أم مركّبًا اكتسب داخل الاستعمال القرآني خصوصية دلالية قرآنية، جعلت منه تعبيرًا عن مفهوم معيَّن له موقع خاصّ داخل الرؤية القرآنية ونسقها المفهومي». وخير مثال يبين لنا أهمية المصطلح القرآني وعظيم دلالته واتساعها مصطلح الظلم، أخرج البخاري في صحيحه أنه «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَيُّنَا لاَ يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: لَيْسَ كَمَا تقُولُونَ؛ ﴿لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ بِشِرْكٍ، أَوَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ: ﴿يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣][(٣)].

المقصد الثاني: إحياء سنة من سنن النبي الكريم محمد ﷺ، فالنبي ﷺ، قد حفظ القرآن الكريم كله، بل كان يراجعه مع جبريل عليه السلام في كل سنة. كما في مسلم عن فاطمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: «إن

(١) الطيار، **مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر**، ج١، ص ١٨٥- ١٨٦.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص ١٨٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، انظر: **الجامع المسند الصحيح – صحيح البخاري**، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ [النساء: ١٢٥]، رقم الحديث: ٣٣٦٠، ج٤، ص١٣٩.

جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة، وإنه عارضه به في العام مرتين»[١]. لا شك أن من أعظم الأمور وأجلها في طلب العلم (حفظ القرآن الكريم)، والناظر إلى سير علمائنا السابقين واللاحقين يجد أنهم أول ما اهتموا به قبل أن يتعلموا العلوم حفظ القرآن الكريم، فقد كانوا يحفظونه منذ نعومة أظفارهم قبل البلوغ، ذلك لأنه أساس العلوم وقوامها ومنه تستمد الأحكام وتستبط الأدلة، ثم بعد ذلك يتدرجون في سلم العلوم الشرعية. قال الميموني: سألت أبا عبدالله (يعني الإمام أحمد) أيهما أحب إليك أبدأ ابني بالقرآن أو بالحديث؟ قال: لا بالقرآن، قلت: أعلمه كله؟ قال: إلا أن يعسر، فتعلمه منه[٢].

وقال الخطيب البغدادي: ينبغي للطالب أن يبدأ بحفظ كتاب الله عز وجل إذ كان أجل العلوم وأولاها بالسبق والتقديم[٣]. حيث يجمع القرآن الكريم كل أصول العلوم وما من شئ تبحثه إلاّ وتجد أصله في القرآن الكريم. وقال الحافظ النووي رحمه الله: وأول ما يبتدئ به حفظ القرآن العزيز فهو أهم العلوم، وكان السلف لا يُعلِّمون الحديث والفقه إلا لمن حفظ القرآن[٤].

وقال شيخ الإسلام: وأما طلب حفظ القرآن فهو مقدم على كثير مما تسميه الناس علما وهو إما باطل أو قليل النفع، وهو أيضا مقدم في التعلم في حق من يريد أن يتعلم علم الدين من الأصول والفروع، فإن المشروع في حق مثل هذا في هذه الأوقات أن يبدأ بحفظ القرآن فإنه أصل علوم الدين[٥].

والذي يشاهد واقع الشباب اليوم يجد أن كثيرًا منهم اشتغل بالألعاب الالكترونية وغفل عن جانب حفظ القرآن، بل بعضهم وإن بدأ يحفظ لا يحفظ إلا القليل ثم لا يلبث أن ينقطع عنه؛ مع أنه ربما يكون مجتهداً في حضور الدروس العلمية الشرعية. وفي نفس الوقت لابد من معرفة حقيقة عظيمة هي أن هذا القرآن

---

(١) أخرجه مسلم، **الجامع الصحيح المسمى بصحيح مسلم**، فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ، ج١٢، ص٢٠٨.
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَرْحَبًا بِابْنَتِي فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ أَيْضًا فَقُلْتُ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ أَخَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ثُمَّ تَبْكِينَ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّنِي فَقَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ.
(٢) ابن مفلح، **الآداب الشرعية**، ج٢، ص٣٣.
(٣) الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** ج١، ص١٠٦.
(٤) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **مقدمة المجموع شرح المهذب**، (بيروت: دار الفكر، د. ط.، د. ت.)، ج١، ص ٣٨.
(٥) ابن تيمية، **الفتاوى الكبرى**، ج٢، ص٢٣٥.

سهل الحفظ لسهولة ألفاظه وسلاسة أسلوبه قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٧].

قال العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي في تفسيره: ولقد يسرنا وسهلنا هذا القرآن الكريم ألفاظه للحفظ والأداء، ومعانيه للفهم والعلم لأنه أحسن الكلام لفظاً وأصدقه معناً وأبينه تفسيراً، فكل من أقبل عليه يسّر الله عليه مطلوبه غاية التيسير وسهّله عليه .. ثم يقول: ولهذا كان علم القرآن حفظاً وتفسيراً أسهل العلوم وأجلّها على الإطلاق وهو العلم النافع الذي إذا طلبه العبد أعين عليه، وقال بعض السلف عند هذه الآية: هل من طالب علم فيُعان عليه؟ ولهذا يدعو الله عباده إلى الإقبال عليه والتذكر بقوله: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [لقمر:١٥].

إذاً فالأصل في القرآن أنه سهل الحفظ ميسوره لكن الخلل منا نحن الذين تشاغلنا عن الإقبال عليه حفظاً وتفهماً بأعذارٍ بعضها يوجد لها حل وكثير منها من تلبيس إبليس على الشباب.

المقصد الثالث: مقصد أخروي يتمثل في إنجاء صاحبه من النار يوم القيامة وينال به الشفاعة، فقد قال النبي ﷺ: «لو جمع القرآن في إهاب ما أحرقه الله بالنار»(١). كما أنه تنال به الشفاعة كما في الحديث: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه»(٢). حيث يشفع صاحب القرآن لأهله وأصدقائه وإخوانه وتلاميذه بإذن الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة:٢٥٥].

المقصد الرابع: وهو أيضًا مقصد أخروي ودنيوي، أما المقصد الأخروي فإن القرآن يرفع صاحبه في الجنة درجات، كما في الحديث: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»(٣). كما أن حفظة القرآن هم أهل الله وخاصته وفي حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «إن لله أهلين من الناس، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»(٤). أما المقصد الدنيوي فقد جعل حفظ القرآن سبب

(١) المعجم الكبير، **الطبراني**، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مكتبة دار العلوم، الموصل، ط١٤٠٤هـ ١٩٨٣م ١٨٦/١٧.

(٢) **رياض الصالحين**، النووي، باب فضل قراءة القرآن رياض الصالحين، تحقيق: الدكتور الفحل، (٢٣١/١) رواه أبو داود والبخاري في الأدب المفرد، وحسنه الألباني.

(٣) **مسند أحمد بن حنبل** – (١٩٢/٢) تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد حسن. رواه أحمد والترمذي وأبو داود وصححه الأرناؤوط والألباني.

(٤) **سنن ابن ماجه**، لابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، باب فضل من تعلم القرآن وعّلمه، ٢٥٠/١. وصححه الألباني.

الرفعة للحافظ في الدنيا والآخرة كما قال النبي ﷺ: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين»(١). ومن علامات أن يرفع بالقرآن أصحابه الحفظة المتدبرين الإمامة بالناس في الصلاة. ولهذا كان تقديم الحافظ لإمامة الصلاة على غيره. ففي صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى»(٢). فقط خطوتين ما بين الإمام والمأموم لا يتخطاها إلاّ الأكثر حفظاً لكتاب الله عز وجل حيث تتباين الصفوف وتتمايز الناس بين من يحفظ ومن لا يحفظ. ومن أسباب رفعة الحافظ على غيره إلحاق منزلته بأهل الخير، كما في الصحيح أنه ﷺ، قال: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»(٣). وأكرم بها من منزلة عظيمة، حيث تكون يا حافظ كتاب الله مع الملائكة البررة الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

المقصد الخامس: مقصد اعتقادي يتمثل في تعظيم الله وإجلاله سبحانه، حيث جعل النبي الكريم محمد ﷺ، من سبل تعظيم الله عز وجل حفظ كتاب الله وتدبره، ففي الحديث: وعن أَبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلالِ اللهِ تَعَالَى: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المسْلِمِ، وَحَامِلِ القُرآنِ غَيْرِ الغَالِي فِيهِ، وَالجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ المُقْسِطِ»(٤).

المقصد السادس: تعزيز القدرة على التمايز بين نعم الله، وأعظمها ميزة حفظ كتاب الله عز وجل، ذلك أن الغبطة الحقيقية تكون في حفظ القرآن ففي الحديث: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وأطراف النهار...الحديث»(٥). حيث يغبط المؤمن أخاه المؤمن على هذه النعمة العظيمة، ويتمنى أن يقوم بمثل ما قام به من العمل، بدءًا من التلاوة المتقنة لكتاب الله عز وجل مع تدبره لا لغرض من الأغراض الدنيوية ولا لشهوة من الشهوات النفسية.

من جهة أخرى فإن حفظ القرآن وتعلمه خير من الدنيا وما فيها، ففي الحديث النبوي الصحيح: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الإبل»(٦). حيث دعى الحديث إلى حفظ الكتاب العزيز لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ، واحفظ فكلّ حافظٍ إمام. وإن سألته عن سبب غيابه عن دروس حفظ القرآن فإنما يأتيك ببعض الأعذار ومنها:

---

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، ٢٥٢/٤.

(٢) مسلم، **صحيح مسلم**، باب من أحق بالإمامة، ٤٢٨/٤.

(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، باب فضل الماهر بالقرآن، ٢١٩/٤.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، بَابٌ فِي تَنْزِيلِ النَّاسِ مَنَازِلَهُمْ، حديث رقم: ٤٨٤٣. حكم الألباني: حسن.

(٥) البخاري، **الجامع الصحيح المسند**، ٥٨/٢٣.

(٦) مسلم، **صحيح مسلم**، باب فضل قراءة بالقرآن والصلاة، ٢٢٩/٤.

العذر الأول: كثرة المشاغل سواء كانت مشاغل الوظيفة أو الأهل أو نحو ذلك، ولا شك أن الناس جميعاً في انشغالات لا تنتهي بل حتى أهل القبور دخلوا قبورهم ولما تنقضي مشاغلهم!! لكن شتان بين من ينشغل في الدنيا وطلب الرزق ويجعل هذا همه الأكبر وبين من ينشغل بالإقبال على القرآن والعلم وما يفيده في آخرته. ولنا في رسول الله ﷺ، أعظم القدوة فهو القائد والإمام ورب الأسرة والمربي والعابد الزاهد ولم يمنعه كل ذلك ﷺ، من إعطاء كل ذي حق حقه. فالحل لمثل هذا الأمر يكمن في تنسيق وتنظيم الوقت فلا يطغى جانب على جانب قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: إن لربك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً ولأهلك وضيفك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه. فقال ﷺ، «صدق سلمان»[١]. ثم لو علم الإنسان عظمة كلام الله عز وجل حق العلم لاستحى أن يُعطيه فاضل وقته.

العذر الثاني: طلب العلم، وهذا لا شك أمر مردود لأن كتاب الله جل وتعالى أول ما ينبغي على طالب العلم الإقبال عليه فهو أهم المهمات كما تقدم. قال الخطيب البغدادي رحمه الله: والعلم كالبحار المتعذّر كيلها والمعادن التي لا ينقطع نيلها[٢]. فاشتغل بالمهم منه فإنه من شغل نفسه بغير المهم أضرّ بالمهم.

طَلَبْتَ الْعِلْمَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ..... حِمْلٌ فَأَبْصِرْ أَيَّ شَيْءٍ تَحْمِلُ

فإذا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ مُتَفَاضِلٌ ... فَاشْغَلْ فُؤَادَكَ بِالَّذِي هُوَ أفضل[٣]

فلابد أن يحرص المسلم على البدء بكتاب الله حفظاً وتفهماً، ولا بأس مع تنظيم الوقت المذكور آنفاً أن تأخذ من العلوم بعد ذلك ما أردت.

العذر الثالث: الاعتذار بتفلّت القرآن ونسيانه، وهذا مدخل شيطاني خطير والدليل على ذلك أنه يعالج الداء بداء آخر فيعالج النسيان بترك الحفظ والمراجعة، وهذا خطأ بلا شك. والنبي ﷺ قد أخبرنا بهذه الحقيقة أي أن القرآن شديد التفلّت لكنه أرشدنا إلى الحل الأمثل في ذلك، بل أنه قدم الحل قبل بيان المشكلة

(١) البخاري، **الجامع الصحيح**، باب من أقسم على أخيه ليفطر، ٧٦/٧.

(٢) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق: محمود الطحان، (الرياض: مكتبة المعارف، د.ط، د.ت) ج٢، ص٢٤٤.

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م) ج٤، ص٤١١.

كما في الحديث المتفق عليه: «تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها»[١]. فأمرنا بتعاهده والتعاهد هو كثرة المراجعة ولا شك أن المتعاهد للقرآن سينشط بعد ذلك في مواصلة الحفظ[٢].

المقصد السابع: تعزيز التدبر لكتاب الله فإنه حفظ القرآن طريق لتدبره: ذلك أن الآيات الآمرة بالتَّدبُّرِ منها ما جاءَ على شيءٍ مخصوصٍ؛ كقوله تعالى: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]. ومنها ما جاءَ مطلَقاً بالتَّدبُّرِ العامّ؛ كقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]. والأصلُ أنَّ مرحلةَ التَّدبُّرِ تأتي بعدَ الحفظ والفَهْمِ، إذ لا يُمكنُ أن يُطلبَ منك تدبُّرُ كلامٍ لا تقرأه ولا تحفظه ولا تعقِلُه، وهذا يعني أنَّه لا يوجدُ في القرآنِ ما لا يُفهَمُ معناهُ مطلقاً، وأنَّ التَّدبُّرَ يكونُ فيما يتعلَّقُ بالتَّفسيرِ؛ أي أنَّه يتعلَّقُ بالمعنى المعلومِ[٣]. وهذا ليس أن متدبر لا بد أن يكون حافظًا لكتاب الله، لكن الأمر شتان بين من يحفظ كتاب الله ويتدبره وبين من يتدبر كلمات القرآن دون حفظها. قال الطبري: (وفي حَثِّ الله سبحانه وتعالى عباده على الاعتبار بما في آي القرآن من المواعظ والبينات بقوله جل ذكره لنبيه ﷺ: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٢٧ – ٢٨]، وما أشبه ذلك من آي القرآن التي أمر الله عباده وحثَّهم فيها على الاعتبار بأمثال آي القرآن، والاتعاظ بمواعظه. ما يدل على أن عليهم معرفة تأويل ما لم يحجب عنهم تأويله من آيه. لأنه مُحَالٌ أن يُقال لمن لا يقرأ ولا يحفظ ولا يفهم ولا يعقل تأويلَه: اعتبر بما لا فَهْمَ لك به ولا معرفةَ من القِيلِ والبيان والكلام إلا على معنى الأمر بأن يفهمه ويفقهه، ثم يتدبره ويعتبر به. فأما قبل ذلك، فمستحيل أمره بتدبره وهو بمعناه جاهل. كما محال أن يقال لبعض أصناف الأمم الذين لا يعقلون كلام العرب ولا يفهمونه، لو أنشد قصيدة شعر من أشعار بعض العرب ذات أمثال ومواعظ وحكم: اعتبر بما فيها من الأمثال، واذَّكِر بما فيها من المواعظ إلا بمعنى الأمر لها بفهم كلام العرب ومعرفته، ثم الاعتبار بما نبهها عليه ما فيها من الحكم. فأما وهي جاهلة بمعاني ما فيها من الكلام والمنطق، فمحال أمرها بما دلت عليه معاني ما حوته من الأمثال والعبر. بل سواءٌ أَمْرُها بذلك وأَمْرُ بعض البهائم به، إلا بعد العلم بمعاني المنطق والبيان الذي فيها)[٤].

فكذلك ما في آي كتاب الله من العِبَرِ والحِكَمِ والأمثال والمواعظ، لا يجوز أن يقال: اعتبرْ بها إلا لمن كان بمعاني بيانه عالماً، وبكلام العرب عارفاً، وإلا بمعنى الأمر لمن كان بذلك منه جاهلاً أن يعلم معاني كلام

---

(١) البخاري، **الجامع الصحيح**، باب استذكار القرآن وتعاهده، ١٥/٤٤٧.

(٢) راجع: https://saaid.net/Quran/٤٦.htm. تاريخ الزيارة يوليو ٢٠٢٢م

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص ١٨٧.

(٤) الطيار، **مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر**، ج١، ص ١٨٨.

العرب، ثم يتدبره بعد، ويتعظ بحكمه وصنوف عبره. فإذ كان ذلك كذلك وكان الله ـ جل ثناؤه ـ قد أمر عبادَه بتدبُّرِه وحثَّهم على الاعتبار بأمثاله كان معلوماً أنه لم يأمر بذلك من كان بما يَدُلُّهم عليه آيُهُ جاهلاً. وإذ لم يجز أن يأمرهم بذلك إلا وهم بما يدلهم عليه عالمون، صَحَّ أنهم بتأويل ما لم يحجب عنهم علمه من آيه الذي استأثر الله بعلمه منه دون خلقه، وإذ صَحَّ ذلك، فسد قول من أنكر تفسير المفسرين من كتاب الله وتنْزيله ما لم يحجب عن خلقه تأويله»[(١)].

وحفظ القرآن يعينك على معرفة التدبر المأمور به في القرآن فمنه تدبر عام يشمل المنافقين، والكفار، والمؤمنين. **أما المنافقون**: فقد وردت آيتان تأمرهم بالتدبر[(٢)]، وهما قوله تعالى: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾ [النِّسَاء: ٨٢]. وقوله تعالى: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها﴾ [مُحَمَّد: ٢٤] ﷺ، وقوله: ولو كان من عند غير الله ... يجوز أن يكون عطفًا على الجملة الاستفهامية فيكونوا أمروا بالتدبر في تفاصيله، وأُعْلِموا بما يدل على أنه من عند الله، وذلك انتفاء الاختلاف منه، فيكون الأمر بالتدبر عامًا، وهذا جزئي من جزئيات التدبر ذكر هنا انتهازا لفرصة المناسبة لغمرهم بالاستدلال على صدق الرسول ﷺ، فيكون زائدًا على الإنكار المسوق له الكلام، تعرض له لأنه من المهم بالنسبة إليهم إذ كانوا في شك من أمرهم. وهذا الإعراب أليق بالمعنى الأول من معنيي التدبر هنا. ويجوز أن تكون الجملة حالا من «القرآن»، ويكون قيدًا للتدبر، أي ألا يتدبرون انتفاء الاختلاف منه فيعلمون أنه من عند الله، وهذا أليق بالمعنى الثاني من معنيي التدبر[(٣)]. قال السعدي في قوله تعالى: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها﴾ [مُحَمَّد: ٢٤] ﷺ. أي: فهلا يتدبر هؤلاء المعرضون لكتاب الله، ويتأملونه حق التأمل، فإنهم لو تدبروه، لدلهم على كل خير، ولحذرهم من كل شر، ولملأ قلوبهم من الإيمان، وأفئدتهم من الإيقان، ولأوصلهم إلى المطالب العالية، والمواهب الغالية، ولبين لهم الطريق الموصلة إلى الله، وإلى جنته ومكملاتها ومفسداتها، والطريق الموصلة إلى العذاب، وبأي شيء تحذر، ولعرفهم بربهم، وأسمائه وصفاته وإحسانه، ولشوقهم إلى الثواب الجزيل، ورهبهم من العقاب الوبيل: ﴿أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها﴾ أي: قد أغلق على ما فيها من الشر وأقفلت، فلا يدخلها خير أبدا؟ هذا هو الواقع[(٤)].

---

(١) المصدر نفسه، ج١، ص ١٨٩.

(٢) عبد الواسع محمد غالب الغشمي، أستاذ الحديث وعلومه المشارك، اليمن، جامعة الحديده، **تدبر القرآن الكريم، مفهومه وأهميته، ووسائله وثماره**، (د. م: د. ن، د. ط.، د. ت.)، ج١، ص٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٥، ص ١٣٨.

(٤) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ج١، ص٧٨٨.

وأما الكفار: قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون: ٦٨]، وقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص:٢٩]. **وأما عموم المؤمنين**: فتدبر القرآن في حقهم واجب، وهم مأمورون به، لأنهم أهل الانتفاع، وكل واحد بحسب قدراته وطاقاته الإدراكية القابلة للاكتساب والزيادة، فلا يعذر أحد بعدم التدبر، وقد دلّ على ذلك سياق الآية الكريمة: ﴿لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]. وفي هذه الآية قراءتان: القراءة الأولى: وهي قراءة الجمهور بإدغام التاء في الدّال، وفيه بيان علة إنزال هذا الكتاب، وأن الهدف من إنزاله هو تلاوته وتدبره، وتوجيه الأمر إلى عموم الناس لا يفيد بأن الأمر منصرف عنه ﷺ، بل إن الأمر بالتدبير موجه إليه ﷺ ابتداءً؛ إذ هو المبلّغ لكلام الله، فهو داخل في الأمر ابتداءً، ولقد كان ﷺ، منبع التدبر والتفكر لكتاب الله تعالى. والقراءة الثانية: ﴿لِيَتَدَبَّرُوا﴾، قال الطبري[١]: "وقراءة أبي جعفر وعاصم، ليدبروا آياته" بالتاء، بمعنى: لتدبره أنت يا محمد وأتباعك[٢].

قال الشوكاني: "وفي الآية دليل على أن الله عز وجل إنما أنزل القرآن للتدبر والتفكر في معانيه، لا لمجرد التلاوة بدون تدبر. قرأ الجمهور «ليدبروا» بالإدغام. وقرأ أبو جعفر وشيبة «لتدبروا» بالتاء الفوقية على الخطاب، ورويت هذه القراءة عن عاصم والكسائي، وهي قراءة علي رضي الله عنه، والأصل لتتدبروا بتاءين فحذف إحداهما تخفيفاً وليتذكر أولوا الألباب أي: ليتعظ أهل العقول[٣].

مقاصد التدبر وأهميته:

لقد بيّن الله عز وجل، أن الغاية والقصد من نزول القرآن هو العمل به، والالتزام بتعاليمه، وتحصيل هذه الأمور بتفهم آيات القرآن الكريم والتفكر فيها، والتّدبر في معانيه، ولذلك فإن قراءة سورة أو آية من القرآن بتدبّر خير من قراءة عدد من السور بدون ذلك، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. قال الطبري: "وقوله: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: وهذا القرآن (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾ يا محمد: ﴿مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ يقول: ليتدبَّروا حُجَج الله التي فيه، وما شرع فيه من شرائعه، فيتعظوا ويعملوا به[٤].

---

(١) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، المحقق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م)، ج٢١، ص١٩٠.

(٢) الغشمي، **تدبر القرآن الكريم، مفهومه وأهميته، ووسائله وثماره**، ج١، ص٨.

(٣) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، **فتح القدير**، (دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ط١، ١٤١٤هـ)، ج٤، ص٤٩٤.

(٤) الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، ج٢١، ص ١٩٠.

قال الشوكاني: "والتقدير: القرآن كتاب أنزلناه إليك يا محمد كثير الخير والبركة. وقرئ «مباركاً» على الحال وقوله: ليدبروا أصله ليتدبروا فأدغمت التاء في الدال وهو متعلق بأنزلناه. وفي الآية دليل على أن الله تعالى إنما أنزل القرآن للتدبر والتفكر في معانيه، لا لمجرد التلاوة بدون تدبر"(١).

ولا شك أن القرآن تكمن بركته في أمور كثيرة منها: كثرة أوامره ونواهيه، وتنوّع مواعظه وزواجره، والاعتبار بما فيه من القصص والأخبار، وتعقّل أمثاله المضروبة وما اشتمل عليه من الوعد والوعيد، والترغيب والترهيب، من أجل أن يرعوي العبد فيستدرك ما وقع له من تقصير، ويزداد من الإقبال والتشمير في طاعة الله تعالى لتحصل له السعادة في الدنيا والآخرة.(٢) قال السيوطي(٣): "وتسن القراءة بالتدبر والتفهم فهو المقصود الأعظم والمطلوب الأهم وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾.

المقصد الثامن: من مقاصد حفظ القرآن الكريم تنويرُ البصيرةِ بالإقبالِ على الله تعالى والقُرْبِ مما يحبُّه الله والامتثالِ لأمره، والابتعادِ عما نهى عنه، قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ﴾، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً﴾ ، فالعلمُ نورٌ، والمعصيةُ ظُلْمَةٌ، ولا بدَّ لمن يريدُ النورَ أنْ يبتعدَ عن كلِّ ما فيه ظُلْمَة، فكلما ابتعدَ المسلمُ عن المعاصي كان أقربَ إلى التوفيقِ والسداد (٤). ومما يعين الحافظ لكتاب الله على تحقيق ذلك استشعارُ عَظَمَةِ القرآنِ الذي يحفظه، وذلك باليقينِ التام بأنك مع القرآن حيٌّ وبدونه ميت، ومع القرآن مُبْصِرٌ وبدونه أعمى، ومع القرآنِ مُهْتَدٍ وبدونه ضَال والاستشعارُ بأن القرآن كلام الله تعالى وأنه رسائلُ أرسَلَها الله إلى عباده لهدايتهم لأفضل السُّبُل التي فيها نفعهم في الدنيا والآخرة، فالإسلام هو أكملُ نظامٍ عرفته البشرية لإصلاح الناس، وخيرُ ما يعبّرُ عن الإسلام هو القرآن العظيم. فالقرآن شفاءٌ من أمراض الشهوات والشبهات، والقرآن يعطي منهجاً سليماً في الحياة ويُصْلِحُ الفردَ والمجتمع. لقد وصف الله تعالى تأثُّرَ المؤمنين بالقرآن فقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً﴾ [الأنفال: ٢]، وقال تعالى: ﴿اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٣]. فقد وَصَفَ اللهُ المؤمنين الذين يخشونه بأنهم تَقْشَعِرُّ جلودُهُم من هذا القرآن الكريم تعظيماً له، وذلك الذي بعثهم على الخضوع له والانقياد، ولذلك قال بعدها: ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى

---

(١) الشوكاني، **فتح القدير**، ج٤، ص٤٩٤.

(٢) انظر: الغشمي، **تدبر القرآن الكريم، مفهومه وأهميته، ووسائله وثماره**، ج١، ص٩.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د. م: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط.، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ج١، ص ٣٦٨.

(٤) انظر: الرابط: https://saaid.net/rasael/٧٧٦.htm. على الموقع صيد الفوائد، تاريخ النقل: ٢٠٢٢/٩/٧م صباحًا.

ذِكْرِ اللهِ﴾ [الزمر: ٢٣]. فالتدبر لا يكون إلا بالتعظيم لله ولكتابه العظيم الذي يسر لنا حفظه(١). من جهة أخرى، فإن الحافظ هو أولى الناس بمعرفةُ أنَّ القرآنَ لا تنقضي عجائبُهُ، فلا يَقْتَصِرُ على ما وردَ في تفسيرِ الآية، بل يُعْمِلُ الفِكْرَ والنَّظَرَ ويَتَأمَّلُ في الآياتِ وما تَدُلُّ عليه، وبهذا تُفْهَمُ الآيةُ على أوسع معانِيها التي تدل عليها، ولا تُقْصَرُ الآيةُ على معنىً واحدٍ من المعاني، فالآيةُ تُفهم على معانٍ كثيرةٍ لا تعارض بينها، فمعرفةُ سببِ النزولِ يُفِيدُنَا في فهم الآية، لكنه لا يعني قَصْرَ مَفْهُومِ الآيةِ على ما وَرَدَ في سبب النزول، فالعبرةُ بعمومِ اللفظِ لا بخصوصِ السبب، فيُمْكِنُ أنْ تُحمَلَ الآيةُ على الكثيرِ من المعاني الحقيقية والمجازية التي تُفْهَمُ من الآية، ويَسمح بها التركيب، إذا لم يكن هناك تعارضٌ بين هذه المعاني(٢).

المقصد التاسع: أنْ يَحْسَبَ الحافظ لكتاب الله أنه هو المخاطب بالقرآن الكريم، فماذا لو حَسِبَ كلٌّ منَّا أنَّ القرآن قد أنزل عليه، وأنه هو المخاطب به، فكيف سيَتَلَقَّى رسائلَهُ ومواعظَهُ، وأوامرَهُ ونواهيَهُ، فما أنفسَها وما أعظمَها مِنْ رسائلَ قالها الخالقُ العظيمُ لخلقه وعباده الذين لا يعرفون من الخير إلا ما عرَّفهم به ربهم، ولا نجاة لهم من الشرور والآثام إلا بابتعادهم عما نهى الله عنه. قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: «إنَّ مَنْ كان قَبْلَكُمْ رأوا القرآنَ رسائلَ مِنْ ربِّهِمْ، فكانوا يتدبَّرونها بالليل، ويَتَفَقَّدُونَها في النهار»(٣). ومن يزيد الحافظ علمًا ومعرفة بعظمة كتاب الله أنه عندما كان يحفظ كان يستخدم يكرر الآيةِ ويردِّدُها، ويعود لها. فذلك له أثرٌ عظيمٌ في حضورِ القلبِ واستحضارِ الآياتِ والتأثُّرِ بها، ففي التَّكْرارِ تقريرٌ للمعاني في النفس، وتثبيتٌ لها في الصدر، وسكينةٌ وطمأنينةٌ للقلب. وقد ورد ذلك عن النبي ﷺ، وعن السلف من بعده، عن أَبِي ذَرٍّ أن النَّبِيَّ ﷺ: «قام بآية حتى أصبح يرددها» وهي قوله تعالى: وَالْآيَةُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨](٤). وقال بعض السلف: إني لأفتتحُ السورةَ، فَيُوقِفُنِي بعضُ ما أَشْهَدُ فيها عَنِ الفراغِ منها، حتى يطلعَ الفجرُ(٥). قال ابن كثير: "هذه صفة الأبرار، عند سماع كلام الجبار، المهيمن العزيز الغفار، لما يفهمون منه من الوعد والوعيد، والتخويف والتهديد، تقشعر منه جلودهم من الخشية والخوف، قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٣] لما يرجون ويؤملون من رحمته ولطفه، فهم مخالفون لغيرهم من الكفار من وجوه:

---

(١) انظر: الرابط: https://saaid.net/rasael/٧٧٦htm. على الموقع صيد الفوائد، تاريخ النقل: ٢٠٢٢/٩/٧م صباحًا.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د. م: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، د. ط.، د. ت.)، ج١، ص ٤٢٩، رقم الحديث ١٣٥٠.

(٥) انظر: الرابط: https://saaid.net/rasael/٧٧٦htm. على موقع صيد الفوائد، تاريخ النقل: ٢٠١٢٢/٩/٧م

أحدها: أن سماع هؤلاء لتلاوة الآيات، وسماع أولئك لنغمات أبيات، من أصوات القينات.

الثاني: أنهم إذا تليت عليهم آيات الرحمن خروا سجدًا وبكيًا، بأدب وخشية، ورجاء ومحبة، وفهم وعلم، كما قال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال:٢-٤]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ [الفرقان: ٧٣] أي: لم يكونوا عند سماعها متشاغلين لاهين عنها، بل مصغين إليها، فاهمين بصيرين بمعانيها؛ فلهذا إنما يعملون بها، ويسجدون عندها عن بصيرة لا عن جهل ومتابعة لغيرهم (أي يرون غيرهم قد سجد فيسجدون تبعًا له).

الثالث: أنهم يلزمون الأدب عند سماعها، كما كان الصحابة، رضي الله عنهم عند سماعهم كلام الله من تلاوة رسول الله ﷺ تقشعر جلودهم، ثم تلين مع قلوبهم إلى ذكر الله. لم يكونوا يتصارخون ولا يتكلفون ما ليس فيهم، بل عندهم من الثبات والسكون والأدب والخشية ما لا يلحقهم أحد في ذلك؛ ولهذا فازوا بالقدح المعلى في الدنيا والآخرة[١]. وقد وصف الله الذين أوتوا العلم بالخشوع والبكاء عند استماع القرآن، قال تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (١٠٦) قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا (١٠٧) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (١٠٨) وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء: ١٠٦-١٠٩].

وهذا هو حال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، والتابعين رحمهم الله، فقد كان تدبرهم للقرآن أعظمَ التدبرِ وأعلاه، مُورِّثاً العملَ والإيمانَ والتأثرَ بلا تكلف، وقد نبه السلف رحمهم الله تعالى إلى حال بعض الناس الذين فهموا التدبر على غير وجهه، فكان تدبرهم صراخاً وعويلاً وتكلفاً، ومن تلك الأقوال التي تحذر من ذلك:

قال عبد الله بن عروة بن الزبير رضي الله عنهما، "قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها: كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ يفعلون إذا قرئ عليهم القرآن؟ قالت: كانوا كما نعتهم الله عز وجل: تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم. قال فقلتُ لها: إن ناسًا اليوم إذا قرئ عليهم القرآن خرَّ أحدُهم مغشيًا عليه، فقالتْ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"[٢]. وقال عكرمة: "سُئلتْ أسماءُ بنت أبي بكر رضي الله عنها: هل كان أحد من السَّلَف يُغشى عليه من الخوف؟ قالت: لا، ولكنهم كانوا يبكون"[٣].

---

(١) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)**، ج٧، ص ٩٤.

(٢) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**، المحقق: أسعد محمد الطيب، (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٣، ١٤١٩هـ)، ج١٠، ص ٣٢٤٩، رقم الأثر: ١٨٣٨٣.

(٣) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، المحقق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٢٢هـ)، ج٤، ص ١٦.

نتائج البحث:

بعد هذه الدراسة المتأنية لهذا الموضوع استنتج الباحثان الآتي:

- إن حفظ القرآن وتدبره من أعظم الوسائل التي تحقق لصاحبه المصالح الدنيوية والأخروية. فالحافظ يعظم الله ويجله من خلال إجلال كتابه وتحقيق مقاصده على نفسه.
- إن حفظ القرآن من أهم الوسائل التي تعين على تدبر كتاب الله وفهم مقاصده، كما أنه أحيا سنة من سنن النبي الكريم محمد ﷺ.
- إن من حفظ كتاب الله ساعده ذلك على التمييز بين نعم الله الجليلة والصغيرة، ذلك أن أعظم نعم الله على العبد الاهتمام بكتابه وحفظه وتدبره.
- من مقاصد حفظ القرآن تنوير بصائر الحفاظ بالأخلاق السامية والتزود بالتقوى.
- من مقاصد حفظ كتاب الله وتدبره أن يحفظ الحافظ والمتدبر له أنه هو المخاطب في كل أوامره ونواهيه، فيكون أسرع من غيره في تنفيذ أوامر الله واجتناب نواهيه.
- إن للتدبر أهمية في تجديد المنهج التربوي الإسلامي مما يؤدي إلى الحفظ والتدبر كلاهما مهارتان اهتم بهما الإسلام لما فيه من رفعة للحافظ. ولذلك لا بد من الاهتمام بهاتين المهارتين بشكل أسمى من غيرهما مستخدمين الوسائل القديمة والحديثة لتطبيقهما.

وأخيراً: نسأل الله تعالى بمنّه وكرمه أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته، وأن يجعلنا من الذين يتدبرون القرآن ويحفظونه ويعملون بأوامره ونواهيه.

يوصى الباحثان بأن يكون هناك مقرر جامعي عن مهارتي الحفظ والتلاة؛ إضافة للتطبيق العملي عند دروس التلاوة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

١. إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (القاهرة: دار الدعوة، د. ط.، د. ت.).
٢. ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د. م: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، د. ط.، د. ت.)
٣. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)**، المحقق: محمد حسين شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٩هـ.
٤. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **التبيان في آداب حملة القرآن**، حققه وعلق عليه: محمد الحجار، (بيروت – لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م)
٥. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **مقدمة المجموع شرح المهذب**، (بيروت: دار الفكر، د. ط.، د. ت.).
٦. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**، المحقق: أسعد محمد الطيب، (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٣، ١٤١٩هـ).
٧. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، **معجم مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، د. ط.، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٨. أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (د. م: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م).
٩. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، المحقق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٢٢هـ).
١٠. الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**.
١١. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، **مختار الصحاح**، المحقق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت – صيدا: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).

١٢. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، المحقق: علي عبد الباري عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ).

١٣. صالح يحيى صواب، **المنهج النبوي في تدبر القرآن الكريم**، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن الكريم، الذي تنظمه: الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم.

١٤. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د. م: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط.، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

١٥. عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

١٦. عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، (المدينة المنورة: مكتبة طيبة، ط٢، د. ت.)

١٧. عبد الواسع محمد غالب الغشمي، أستاذ الحديث وعلومه المشارك، اليمن، جامعة الحديدة، **تدبر القرآن الكريم، مفهومه وأهميته، ووسائله وثماره**، (د. م: د. ن، د. ط.، د. ت.).

١٨. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، د. ط.، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

١٩. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير**، (تونس: الدار التونسية للنشر، د. ط.، ١٩٨٤هـ).

٢٠. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، المحقق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م).

٢١. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، **فتح القدير**، (دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ط١، ١٤١٤هـ).

٢٢. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، **مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر**، (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٧هـ).

٢٣. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط.، د. ت.).

المواقع الإليكترونية

http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwa

http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwa

https://saaid.net/Quran/٤٦.htm

https://saaid.net/rasael/٧٧٦.htm

https://saaid.net/rasael/٧٧٦.htm

References

1. Abd al-Rahmān bin Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūtī, Perfection in the Sciences of the Qur'ān, Tahqīq: Muhammad Abū al-Fadl Ibrāhīm, (Dr. M: The Egyptian General Book Authority, Dr. T., 1394 AH / 1974 AD).
2. Abd al-Rahmān bin Nāṣir bin Abdullah al-Saadī, Taysīr al-Karīm al-Rahmān fī Tafsīr al-Mannān's words, Tahqīq: Abd al-Rahmān bin Mualla al-Luwayhaq, (Beirūt: Al-Risāla Foundation, 1st edition, 1420 AH / 2000 AD).
3. Abdul-Wāse' Muhammad Ghāleb Al-Ghāshmī, Associate Professor of Hadīth and its Sciences, Yemen, Al-Hodeidah University, Meditation on the Noble Qur'an, its concept, importance, means and frūits, (Dr. M: Dr. N, Dr. T., Dr. T.).
4. Abū Muhammad Abd al-Rahmān bin Muhammad bin Idrīs bin al-Mundhir al-Tamīmī, al-Handhallī, al-Rāzī Ibn Abī Hātim, Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abī Hātim, Tahqīq: Asaad Muhammad al-Tayyib, (Saūdī Arabiā: Nizār Mustafā Al-Bāz Library, 3rd edition, 1419 AH).
5. Abū Zakariyā Muhyī al-Dīn Yahyā bin Sharaf al-Nawawī, Introduction to al-Majmoo', Sharh al-Muhadhdhab, (Beirūt: Dār al-Fikr, Dr. I., Dr. T.).
6. Ahmed bin Fāris bin Zakariā Al-Qazwinī Al-Rāzī, Abū Al-Hussein, Dictionary of Language Measures, Tahqīq: Abdul Salām Muhammad Hāroūn, (Beirūt: Dār Al-Fikr, Dr. I, 1399 AH / 1979 AD).
7. Ahmed Mukhtār Abdel Hamīd Omar, Dictionary of Contemporary Arabic Language, (Dr. M: World of Books, 1st edition, 1429 AH / 2008 AD).
8. Al-Nawawī, Riyāḍ As-Ṣāliheen, Tahqīq: Dr. Al-Fahal.
9. Bukhārī, As-ṣahīh.
10. Ibn Mājah Abū Abdullāh Muhammad bin Yazīd Al-Qazwīnī, and Mājah the name of his father Yazīd, Sunan Ibn Mājah, Tahqīq: Muhammad Fouad Abdul-Bāqī, (Dr. M: The Arab Book Revival House - Faisal Issā Al-Bābī Al-Halabī, Dr. I, Dr. T).
11. Ibrāhīm Muṣtafā / Ahmed Al-Zayyāt / Hamīd Abdel-Qāder / Muhammad Al-Najjār, Al-Mu'jam Al-Waseet, The Arabic Language Academy in Cāiro, (Cāiro: Dār Al-Da'wa, Dr. I., Dr. T.).
12. Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj Abd al-Rahmān bin Alī bin Muhammad al-Jawzī, Zād al-Masīr in the science of interpretation, Tahqīq: Abd al-Razzāq al-Mahdī, (Beirūt: Dār al-Kitāb al-Arabī, 1st edition, 1422 AH).
13. Link: https://saaid.net/rasael/776.htm on the website, Sayd al-Fawa'id, transfer date: 6/٩/20٢٢ AM.

14. Majd al-Dīn Abū al-Saadāt al-Mubārak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī Ibn al-Athīr, The End in Gharīb Hadīth and Athar, investigation: Ṭāher Ahmad al-Zawī - Mahmoūd Muhammad al-Tanāhī, (Beirūt: The Scientific Library, Dr. I., 1399 AH / 1979 CE) .
15. Muhammad Al-Ṭāher bin Muhammad bin Muhammad Al-Ṭāher bin Ashoūr Al-Tūnisī, Al-Tahrīr and Al-Tanwīr, (Tūnīsia: The Tūnīsian Publishing House, Dr. I., 1984 AH).
16. Muhammad bin Alī bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkānī Al-Yamanī, Fath Al-Qadīr, (Damascus, Beirūt: Dār Ibn Kathīr, Dār Al-Kalām Al-Tayyib, 1st edition, 1414 AH).
17. Muhammad bin Jarīr bin Yazīd bin Kathīr bin Ghālib Al-Amilī, Abū Jaafar Al-Ṭabarī, Jami' Al-Bayān in the Interpretation of the Qur'ān, Tahqīq: Ahmed Muhammad Shāker, (Beirūt: Al-Risāla Foundation, 1st edition, 1420 AH / 2000 AD).
18. Musaed bin Suleimān bin Naṣer Al-Ṭayyār, The Concept of Interpretation, Interpretation, Deduction, Meditation, and the Interpreter, (Saudī Arābia: Dār Ibn Al-Jawzī for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1427 AH).
19. Muslim, As-ṣahīh.
20. Shihāb al-Dīn Mahmoūd bin Abdullah al-Husaynī al-Alūsī, The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathānī, Tahqīq: Alī Abd al-Bārī Aṭiyya, (Beirūt: Dār al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1415 AH).
21. Suleimān bin Ahmed bin Ayoūb Abū al-Qāsim al-Ṭabrānī, The Great Dictionary, (Mosul: Dār al-Uloom Library, 1404 AH / 1983 CE).
22. Zain al-Dīn Abū Abdullah Muhammad ibn Abī Bakr ibn Abd al-Qadīr al-Hanafī al-Rāzī, Mukhtar al-Ṣahīh, Tahqīq: Yoūssef Sheikh Muhammad, (Beirūt - Ṣaidā: Al-Maktaba Al-Aṣriyyah - Al-Dār Al-Namothagiah, 5th edition, 1420 AH / 1999 AD).

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY
VOL. (1)- Issue 2 July 2023 المجلد الأول -العدد الثاني يوليو

JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

Kolej Universiti Islam Perlis (KUIPs) -Malaysia

A Refereed Scientific Journal:

Focuses on Qur'an, Sunnah, Arabic Language and related studies

KOLEJ UNIVERSITI ISLAM PERLIS
جامعة بريس الإسلامية

Publication requirements

1. The presented paper must be in the field of Qur'an, Sunnah, Arabic language, and related studies.
2. The topic must be new with strong scientific value.
3. The research should follow sound methodology, purpose and valid *ijtihad* or sound reasoning.
4. The language of research should be clear and free from errors.
5. The research has not been published earlier or submitted to another scientific journal, and the researcher should provide a written acknowledgement to it.
6. The authors of an article should not be more than three (3), i.e. the principal author plus two co-authors.
7. The number of pages should not exceed (40) pages, and not less than (15) pages.
8. The **Abstract** should be written in (150-200) words in two languages: Arabic and English. It should include: the purpose of the study, the reason of its selection, precise methods of research and two important results, followed by 4-5 keywords.
9. The **Conclusion** should include the most important results of the study.
10. The **Text of the research** should be in Times New Roman, Font size 12, and line spacing 1.15.
11. The main and sub-headings should be in Times New Roman (**Bold**), Font size (12).
12. The footnotes should be written in Times New Roman, Font size 10.
13. The footnotes numbers should be placed between brackets, such as……(1)
14. Footnotes numbers should begin at every page independently, and not at the end of the paper.
15. The footnotes references should be brief, and the title of the book should be Bold.
16. The Qur'anic verses should be written in the Othmani script, exactly as they are available in the Microsoft Word program, and not according to the computer-published copy of the Mushaf al-Madinah. Font size (16), followed by ayah references in the font (12). The ayat should be placed with polished brackets such as follows: ﴿ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [هود:51]

17. The Ahadith of the Prophet (pbuh) should be written in font 12, either with *tashkil* or diacritical marks [*Fathah, Dammah, Kasrah*] in all *ahadith*, or without it in all.
18. The hadith references should be cited according to standard methods as follows: **Sahih al-Bukhari** (the name in **Bold**), Book: …., chapter: …., no. (….), 2/23. Or, **Musnad Ahmad** (the name of the book in **Bold**), no. (7618.(57/13) ,(
19. The online materials from electronic media should be cited as follows: Heba Helmy Al-Jabiri, **Qiyam Al-Layl, Da'b as-Salihin** (the title in **Bold**), Al-Alukah, (https://www.alukah.net/) .
20. References from periodicals to be cited as follows: Dr. Ahmad Sharshal, **Al-Wasl wa al-Waqf wa Atharuhuma fi Bayan Ma`ani al-Tanzil**, (the title in **Bold**), Majallat al-Shari`ah wa al-Dirasat al-Islamiyyah, Majlis al-Nashr al-'Ilmiy, University of Kuwait, Issue (40), 2000, p. 17.
21. In Bibliography, the references should be cited with full details in alphabetical order. **The title of the book should be in Bold**.
22. The references should be written in both languages: in Arabic, and English (through transliteration).
    For example:

    البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ).

    Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. **Sahih al-Bukhari.** Beirut: Dar Tuq al-Najat, 1422AH.
23. The research should be submitted in two formats: Microsoft Word and PDF, and sent to the journal's email address: journalfqs@kuips.edu.my